

الباب الأول

مقدمة

أ. بواعث البحث

القرآن هو كلام الله تعالى المعجز، المنزل على الرسول الله صلى الله عليه وسلم بواسطة الملك جبريل الأمين، المتواتر لفظه جملة وتفصيلا، المتعبد بتلاوته، المكتوب في المصاحف. ¹ واما الحديث هو ما أثر عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية أو خلقية أو سيرة سواء كان قبل البعثة أو بعدها، ² السنة مصدر لمعرفة الحكم و قانون الإسلام الذي يتعلق بالعقائد والعبادات، ثبت الحكم، أخلاق، و إجتماعي، لذلك يجب لفهم القرآن والحديث بالحق. ³ نعلم أن السنة هي التفسير العملي للقرآن، والتطبيق الواقعي، والمثالي أيضا للإسلام. فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم هو القرآن مفسرا، والإسلام مجسما. ⁴ فمن أراد أن يعرف المنهج العملي للإسلام بخصائصه وأركانه، فيعرفه مفصلا مجسدا في السنة النبوية. ⁵

في المجتمع الإسلامي قد ظهر الرأي المتطرف الذي يرى أن فهم للحديث هو كان راجحا. وهذا من أسباب الاختلافات في وجهات النظر أو الفهم أو شرح نص الحديث على أن تقوم به الجماعات

¹ محمد عجاج الخطيب، أصول الحديث علومه ومصطلحه، (بيروت: دار الفكر، 1430 هـ/ 2009 م)، ص. 24

² مصطفى حسني السباعي، السنة و مكائنها في التشريع الإسلامي، (بيروت: المكتب الإسلامي، 1976 م)، ص. 65

محمد عجاج الخطيب، محمد عجاج الخطيب، أصول الحديث علومه ومصطلحه، ص. 27

³ يوسف القرضاوي، المرجعية العليا في الإسلام للقرآن والسنة، (القاهرة: مكتبة وهبة، بدون سنة)، ص. 15

⁴ يوسف القرضاوي، كيف نتعامل مع السنة النبوية، (القاهرة: دار السروق، 2004)، ص. 25

⁵ يوسف القرضاوي، كيف نتعامل مع السنة النبوية، ص. 25

الأخرى.^٦ والقضية في خطاب من فهم الحديث هل يجب أن يرتبط فهم الحديث مع سياقه أم لا؟ وهل يجب أن يرتبط في سياق الحديث إلى النبي والمستمع والمجتمع عندما كان يتحدث حديثاً.^٧

وفهم الحديث من الأمور المهمة لان المشكلة في المجتمع تنوع وتفرق في كل مكان وزمان والحديث هو المصدر الثاني في التشريع الاسلامي سوى القرآن. ومن الأمور التي لا بد علينا إهتمامها، يعنى "الغضب" وكان الاسلام يهتم هذا الامر فقد ذكرت الايات القرآنية والاحاديث النبوية عن ذلك. (والغضب معروف في اصطلاح آخر بـ "العاطفة"). إنَّ عمليّة الذكاء العاطفي في القرآن ذكرت كثيراً مع القلب. لذلك، كان المفتاح الأساسي للذكاء العاطفي في القرآن يمكن العثور عليها بكلمة القلب والمصطلحات الأخرى المشابهة بوظيفة القلب مثل النفس والحدث.

وفي سورة آل عمران 133-134 نجد أن الكاظمين الغيظ ذكر بعد المتقين، وهم الذين ينفقون في السراء والضراء، وهذا من خصائص الذين تمكنوا من الامتناع عن الغضب. قال الله تعالى في القرآن:

وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَعْفَرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾

الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٤﴾^٨

^٦ نذار علي، *Memahami Hadis Nabi (Metode dan Pendekatannya)*، (جو كحاكوتا: Center for

Educational Studies and Development (CESaD) YPI Ar Rahmah، 2001م)، ط1، ص. 113

^٧ نذار علي، *Memahami Hadis Nabi (Metode dan Pendekatannya)*، ص. 114

^٨ آل عمران: 133-134

إنَّ وجود الغضب قد امتلكه الإنسان منذ الصغار، قبل أن يستطيع الصبي الكلام، فإنَّ العاطفة التي تطوّرت في نفسه هو السرور، والخوف، والإعجاب، والغضب. والغضب هو النتيجة من عدم الرضى المتراكم بما لا يتفق مع رغباته وآراءه من أحوال. والإنسان أحيانا يغضب من خلاف، أو استهزاء، أو سخرية، أو اضطراب، أو ضغوطات من ألم.^٩

إن لم يكن الغضب مملوكا من قبل صاحبه قد يأتي بالخسارة العظيمة مثل: انقطاع الأخوة، وانكسار الصلابة، وفساد الصحة، بل يؤدي إلى ظهور المشكلات التي لا تقف عند حدّ.

الآن، نجد أنواع الغضب الذي لا يراقب الذي يسبب أقاليم محسّرة، مثل: المشاجرة والمظاهرة.

تعبير الغضب كالمظاهرة الذي يسبب العمل الفوضوي المشتعل في المجتمع عاقبة من الغضب الذي لا يراقب. حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ هُوَ ابْنُ عِيَّاشَ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْصِنِي قَالَ (لَا تَغْضَبُ) . فَرَدَّدَ مِرَارًا قَالَ (لَا تَغْضَبُ) ^{١٠}

^٩ يادي فورونطا، و رحمة مليونو، *Psikologi Marah Perspektif Psikologi Islam*، (بتدنج: Refika Aditama، 2006)، ص. ix

^{١٠} محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، *الجامع الصحيح المختصر*، (القاهرة: المكتبة السلفية، 1400 هـ) ج، 4، ص. 112، ح 6116

ما من إنسان إلا أن يغضب على أحد أو شيء لا يرضى به. لأن الغضب من الأمور الطبيعية لا يمكن لنا إنكار كونه. وإن لم نملكه فإنه يأتي بالمضرات؛ لا تنحصر على صاحبه، بل تتجاوز إلى من حوله. لذلك، حُدِّرنا لأن نملك أنفسنا عند الغضب على شيء أو أحد لا نرضى به.^{١١}

إنّ الذي يملك نفسه عند الغضب مع أنه يقدر على ذلك، فإنه من الأقوياء. كما قال النبي

صلى الله عليه وسلّم:

حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال (لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ) ((^{١٢}).

إن الأمر في الغضب أمر يشمل جميع نواحي المجتمع. وإذا حاولنا البحث من علاقة بين

الظواهر الجسمانية والغیظ أو الغضب كأن نبحث في النظرية المركزية، فإنّ الظواهر الجسمانية عندها هي النتيجة من الشعور في نفس الانسان. فإنه يغضب أولاً ثم ظهرت التغيرات في المظهر الجسمني فتحصل النتيجة من ذلك. إذن، عند هذه النظرية أنّ الظواهر الجسمانية هي النتيجة من شعور في نفس أحد.^{١٣}

^{١١} محمد فيصل، *Kiat Mengatasi Rasa Marah Anda*، (جوكجاكرتا: فستكا فسنترين، 2011)، ص. ix

^{١٢} محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، *الجامع الصحيح المختصر*، (القاهرة: المكتبة السلفية، 1400هـ)، ج4، ص. 112، ح 6114، أنظر سنن أبي داود، (بيروت: دار الفكر، 1414 هـ/ 1994م)، ج4، ص265، ح 4779، الموطأ، (بيروت: دار الجيل، 1414 هـ/ 1994م)، ص. 790، ح 12

^{١٣} ديدي، *Tanya Jawab Psikologi Umum*، (بند نج: Armico، 1982)، ص. 41

والمثال في ذلك أن رجلين في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يتساخران قرب رسول الله

ويغضب واحد منهما، حتى أشرف أنفه على الانكسار من شدته. وهذا هو الحديث عن ذلك:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ مُعَاذِ
قَالَ اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَغَضِبَ أَحَدُهُمَا حَتَّى أَنَّهُ لَيْتَخَيَّلُ إِلَيَّ أَنْ أَنْفَهُ لَيْتَمَرَّغُ
مِنَ الْغَضَبِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّي لِأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ يَقُولُهَا هَذَا الْغَضَبَانُ لَذَهَبَ عَنْهُ
الْغَضَبُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.^{١٤}

هذا الحديث يدل على الحث بقراءة التعوذ عند الغضب، لأن الغضب من الشيطان. قد نلتقي

بجال تجرنا إلى الغضب، وكثيرا نفشل في منعه في ذلك الحين. بناء على هذه المشكلة بعثت الكاتبة في

بحث الغضب الذي يستفاد من الاحاديث النبوية، فينبغي إجراء البحث العلمي فيه.

ب. تنظيم المشكلة

بناء بواعث البحث السابقة التي تقدم ذكرها، فالكاتبة تنظيم المشكلة الى قسمين كماتلى:

(1) كيف فهم الحديث عن الغضب نصيا؟

(2) كيف فهم الحديث عن الغضب معنويا؟

وبهذا، فإن هذا البحث العلمي محصور على المباحث المتعلقة بالنقاط التي سبق ذكرها.

^{١٤} الإمام أحمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد بن حنبل، (القاهرة: مؤسسة قرطبة، بدون السنة)، ج، 5، ص. 20

ج. تحديد الموضوع

لتوضيح المشكلة و الاجتناب عن خطأ الفهم في هذا البحث، فالكاتبة تحدد المصطلحات

المستعملة في الموضوع، كما تلي :

فهم الحديث : الفهم هو معرفتك الشيء بالقلب فَهَمَهُ فَهَمًا وَفَهَمًا وَفَهَامَةً^{١٥} ، الحديث هو

كلّ ما أثر عن النبي صلّى الله عليه وسلّم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية أو خلقية أو سيرة

سواء كان ذلك قبل البعثة كتحنثه في غار حراء ام بعده.^{١٦} و فهم الحديث هنا مترادف بفقه الحديث.

- و قال د. يوسف القرضاوي فهم الحديث هو النظرُ فيما بُيّن من الأحاديث على أسباب

خاصة أو ارتباط بعلة معينة، منصوص عليها في الحديث أو مستنبطة منه أو مفهومة من الواقع الذي

سيق فيه الحديث.^{١٧} و المقصود من فهم الحديث هنا استخراج معاني الحديث نصاً ومعنى عن الغضب

يعني فهم الحديث عن " الغضب " وستبين عن الحديث في نهي الغضب، و الدعاء عند الغضب ، وتغيير

الهيئة عند الغضب.

الغضب هو تغيير يحصل عند غليان دم القلب ليحصل عنده التشفى للصدر.^{١٨} الغضب

اصطلاحاً هو التغيرات الداخلية (ما يأتي من داخل نفس الإنسان) أو الشعور الذي يؤدي إلى اعتداء

^{١٥} محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري، لسان العرب، (بيروت - دار صادر، بدون السنة)، ج،12، ص. 459

^{١٦} محمد عجاج الخطيب، أصول الحديث، (بيروت - دار الفكر- 1426هـ/2006م)، ص. 19

^{١٧} يوسف القرضاوي، المدخل لدراسة السنة النبوية، (القاهرة: مكتبة وهبة، 1991 م/1411هـ)، ص. 15

^{١٨} على بن محمد الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، (بيروت: مكتبة لبنان، 1985)، ص. 168

وتعذيب ظنا أنه يداوي ألما في قلبه^{١٩} أو ظهور شعور غضب نتيحة من امتناع أحد من الحصول على شيء أو حال. ^{٢٠} يمكن أن نقسم الغضب حسب ما ورد في الأحاديث النبوية الشريفة إلى نوعين، ولكل منهما حالاته ومقاماته وسلوكياته، وآثاره على النفس والمجتمع، من سعادة أو شقاء، وهي الغضب المحمود (الواجب) والغضب المذموم. و المقصود من الغضب هنا الغضب المذموم.

د. أهداف البحث وأهميته

أهداف البحث

بناء على المشكلات التي تقدّم ذكرها، فيهدف هذا البحث العلمي إلى النقاط التالية:

أولاً: معرفة فهم الحديث عن الغضب نصياً

ثانياً: معرفة فهم الحديث عن الغضب معنوياً

2. أهمية البحث

يرجى من كون هذا البحث العلمي أن يأتي بالأهمية كما تلي:

(1) لزيادة خزنة العلمية لتطوير التفكير على دراسة علماء الحديث، خاصة في الحديث عن

الغضب.

^{١٩} يادي فورونطا، و رحمة مليونو، *Psikologi Marah Perspektif Psikologi Islam*، (بندنج: Refika Aditama،

2006)، ص 7

^{٢٠} *Psikologi Umum*، (Fudyartanta، جو كجا كرتا: pustaka pelajar، 2011) ص. 339

2) إعلام الناس عن كيفية إمساك الغضب التي تستفاد من الاحاديث النبوية

3) والتحذير عن ضرر الغضب وعواقبه، فإن هذا البحث العلمي يأتي بمعلومات ليسلم من

ضرره.

هـ. الدراسات السابقة .

إن الدراسات السابقة مهمة لكل باحث قبل القيام بالتحليل عن موضوع البحث الذي سيقوم

به التحليل. وجدت الباحثة الكتب التي تبحث عن حديث غضب.

1. الرسالة: *Emosi Penjelajahan Religio- Psikologis Tentang Emosi Manusia di*

Emosi Penjelajahan Religio- Psikologis محمد داروس هدى، *dalam Al-Qur'an*

Tentang Emosi Manusia di dalam Al-Qur'an، (جاكرتا: Erlangga، 2006). في

تلك الكتب يشتمل على العاطفة التي تبحث عن الحزن و الفرحان وجدت أيضا عن

الغضب في صفحه 162

2. كتاب *Kiat Mengatasi Rasa "Marah Anda"* لمحمد فيصل. محمد فيصل، (يوجياكرتا:

Pustaka Pesantren، 2011). في الكتب يشتمل على أحاديث الغضب مع شرحه.

والفارق هذه البحث بالأبحاث الآخر هي هناك خاصة عن "فهم الحديث عن الغضب"

و. منهج البحث

1. نوع البحث

كان البحث العلمي الذي ستعمله فيه الباحثة نوعه " *الدراسة المكتبية* " (*Library Research*). وهي جمع البيانات من الكتب المتنوعة التي تتعلق بالبحث فالباحثة تجمع البيانات يعني الاحاديث التي تؤخذ من كتب الحديث التي تتعلق بالغضب. و يصف بصفة التصويرية يعني تصوير فهم الحديث عن " الغضب".

وكانت وظيفة النبي صلى الله عليه وسلم عند ذكر الحديث، وحالته النفسية، والأمور المتعلقة بنفسه تساعد كثيرا في فهم معنى الحديث. وكفاءة الصحابة في استيعاب الحديث، وأحوالهم النفسية والأمور المتعلقة بأنفسهم كذلك تؤثر في استيعاب معنى الحديث. ^{٢١} فيرغب الباحث في هذا البحث العلمي في استخدام مدخل النفس عن الغضب.

2. البيانات و المصادر

أ. البيانات

البيانات المحتاجة في هذا البحث تتكون من قسمين، هي:

1) البيانات الأساسية

^{٢١} نذار علي، *Memahami Hadis Nabi (Metode dan Pendekatannya)*، ص. 113

فأما البيانات الأساسية في هذا البحث فهي الأحاديث التي تؤخذ من كتب الحديث التسعة متعلقة بالغضب.

(2) البيانات الثانوية

وأما البيانات الثانوية هي المباحث التي تتعلق مفهوم الغضب، ضرره، وكيفية امساكه في كتب شروح الحديث وما يتعلق بها نحو كتب التصوف وكتب النفسية (*Psikologi*)

ب. مصادر البيانات

مصادر البيانات في هذا البحث تتكون من قسمين أيضاً، و هي

(1) المصادر الأساسية

مصادر البيانات الأساسية في هذا البحث يعني كتب الأحاديث التسعة و هي

صحيح البخاري، صحيح مسلم، سنن أبي داود، سنن الترمذي، النسائي، سنن بن ماجه مسند الإمام أحمد. وغير ذلك.

(2) المصادر الثانوية

أما مصادر البيانات الثانوية في هذا البحث هي الكتب المتنوعة المتعلقة ببحث

مفهوم الغضب وهذه المصادر تؤخذ من كتب شرح نحو كتاب الجامع الصحيح للبخاري و كتاب الحديث شروحه فتح الباري لابن حجر العسقلاني، التصوف وكتب النفسية وكتب التي تتكلم عن مادة البحث و مثل كتاب إحياء علوم الدين لإمام الغزالي غيرها .

3. طريقة معالجة البيانات

لتحصيل البيانات المحتاجة، تقوم الباحثة بطريقة معالجة البيانات المكتيبة يعني جمع البيانات ودراستها من الكتب التي تتعلق بهذا البحث التي وجدت في المكتبة - لتسهيل بحثها تسلك الباحثة الخطوات الآتية:

أ. تبحث الباحثة عن أحاديث التي تتعلق بالغضب في كتاب " المعجم المفهرس لألفاظ

الحديث النبوي" في لفظ "غضب"

ب. جمع البيانات من أي مصادرها

ج. اختيار البيانات وتفريقها إلى البيانات الأساسية والبيانات الثانوية.

د. حصر الأحاديث التي تدور حول هذا الغرض وجمعها.

4. تحليل البيانات

تخدم البيانات على سبيل وصفي (deskriptif) لكي تجد الباحثة تصوير المشكلة

ومحاولتها و شرحها مناسبة بترتيب البحث. لتسهيل بحثها تسلك الباحثة الخطوات الآتية:

1 . فهم السنة في ضوء القرآن الكريم.

2 . جمع الأحاديث الواردة في الموضوع الواحد.

3 فهم الأحاديث في ضوء أسبابها وملابساتها ومقاصدها.

4 ثم تحلل البيانات بعون النظرية و بآراء الباحثة نفسها.

5 أخذ النتائج بالاستنباط.

ز. ترتيب البحث

وفي هذا البحث درست الباحثة للمسائل في باب فهم الحديث عن الغضب، وقد جعلت

بحثها على اربعة أبواب كما تري في المضامين التالية:

الباب الأول: بالمقدمة ، تناول فيه بواعث البحث التي توضح أسباب اختيارها ثم بيّنته تنظيم

المشكلة، و ذكرته بتحديد موضوع البحث ، و أهدافه وأهميته، وتبعته ذلك بذكر أهم الدراسات

والبحوث السابقة فيما يتعلق بهذا الموضوع ، ثم ختمتها ببيان ترتيب البحث.

ثم الباب الثاني اشتمل على النظرية العامة عن مفهوم الغضب في الإسلام. وفيه ثلاثة أقسام

: الأول: تعريف الغضب ، والثاني: أخطار الغضب عند العلماء ، والثالث: الطريقة في معالجة الغضب.

ثم الباب الثالث اشتمل على البحث عن فهم الأحاديث عن الغضب. وهذا ينقسم إلى

ثلاثة أقسام: (1) : الأحداث عن الغضب : نهي الغضب ، الدعاء عند الغضب ، تغير الهيئة عند

الغضب. (2) : فهم الحديث نصيا، دراسة متون الحديث ، (3) : فهم معنى الحديث من ناحية النفس.

ثم الباب الرابع: الخاتمة بينت فيه بيّن فيه أهمّ النتائج التي توصل إليها، وبعض التوصيات.